

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَشَقَّ فُلَانٌ كَفَرِحَ : عَطَبَ نَقْلَهُ الزَّمْخَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْشَقَّ الصَّائِدُ : إِذَا عَلِقَتِ الذُّشُقَةُ بَعْدَ نَقْرِ الْغَزَالِ فِي الْكَصِيصَةِ . وَالْمَنْشُقَةُ
بِالْفَتْحِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الذَّشُوقُ . وَمَحَلَّةُ أَنْشَاقٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ
الدَّقْهَلِيَّةِ وَقَدْ رَأَيْتُهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِالْمِيمِ بَدَلَ الذَّوْنِ وَهُوَ غَلَطٌ .
ن ط ق .

نَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا بِالضَّمِّ وَمَنْطَقًا كَمَوْعِدٍ . وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : نَطْقًا بِالْفَتْحِ
وَنُطُوقًا كَقُعُودٍ : تَكْلَامٌ بِصَوْتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : إِنَّمَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْمُخَاطَبِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ : صَوْتُ وَالْمَنْطِقُ إِنَّمَا
يَكُونُ لِمَنْ عَبَّرَ عَنْ مَعْنَى فَلَمَّا فَهَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا
السَّلَامِ - أَصْوَاتَ الطَّيْرِ سَمَّاهُ مَنْطَقًا ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِهِ عَنْ مَعْنَى فَهَّمَهُ . قَالَ : فَأَمَّا
قَوْلُ جَرِيرٍ :

" لَقَدْ نَطَقَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطَرِّبَ فَإِنَّ الْحَمَامَ لَا نَطْقَ لَهُ وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُ .
وَكُلُّ نَاطِقٍ مُصَوِّتٌ : نَاطِقٌ وَلَا يُقَالُ لِلصَّوْتِ : نَطْقٌ حَتَّى يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ . وَحُرُوفٌ
تُعَرَّفُ بِهَا الْمَعْنَى هَذَا كَلَّمَهُ قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَالرَّوَايَةُ فِي قَوْلِ
جَرِيرٍ : لَقَدْ هَتَفَ لَا غَيْرَ . وَفِي اللِّسَانِ : وَكَلَامُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) . قَالَ ابْنُ سِيدَهٍ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي
غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ) وَأَنْشَدَ سَيْبَوِيَّةً :
لَمْ يَمْنَعْ الشَّيْءُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ ... حَمَامَةٌ فِي غُضُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ وَحَكِي
يَعْقُوبُ أَنْ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِثْنَاءٍ وَقَالَ : إِنَّمَا خَلَفُ
نَطَقَتْ خَلَفًا يَعْنِي بِالْمَنْطِقِ الضَّرْطَ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : الْمَنْطِقُ فِي التَّعَارُفِ :
الْأَصْوَاتُ الْمُقَطَّعَةُ الَّتِي يُظْهِرُهَا اللِّسَانُ وَتَعْيِيهَا الْأَذَانُ وَلَا يُقَالُ لِلْحَيَوَانَاتِ :
نَاطِقٌ إِلَّا مُقَيَّدًا أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ لَهَا أَنْزَى يَكُونُ غِنَاؤُهَا ... فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا وَأَنْطَقَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَنْطَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْمَنْطِقَ . وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : مَا لَهُ نَاطِقٌ
وَلَا صَامِتٌ أَيِ : حَيَوَانٌ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَالِ فَالْمَنْطِقُ : الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ : مَا سِوَاهُ
وَقِيلَ : الصَّامِتُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْطِقُ : الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ
وغيره ؛ سُمِّيَ نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ مَنْطِقُهُ وَنَطْقُهُ . وَالْمَنْطِقَةُ :

الخاصِرةُ نقله الجوهري . والمنطَاقَ كمكْنَسَة : ما يُنْطَاقُ به . والمنطَاقُ
 والنَّطَاقُ كمنْجِر وكتاب : كلُّ ما شُدَّ به الوَسَط . وفي حديث أمِّ إسماعيلَ عليه
 السلام : أوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّسَاءُ المنطَاقَ من قَيْلٍ أمِّ إسماعيلَ اتَّخَذَتْ
 منطَاقاً وهو النَّطَاقُ والجمْعُ : مَنَاطِقُ ؛ وهو أن تلبس المرأةُ ثوبها ثم
 تشدُّ وسطها بشيءٍ وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند مُعانةِ
 الأشغال ؛ لئلاَّ تعثرَ في ذيلها وفي العين : شبهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ كانت المرأةُ
 تنطَاقُ به . وفي المحدثكم : النَّطَاقُ : شُقَّةٌ أو ثوبٌ تلبسُها المرأةُ وتشدُّ
 وسطها بحبلٍ فتُرسلُ الأعلى على الأسفل إلى الأرض نصُّ المُحكم : إلى الرُّكبةِ
 ومثله في الصَّحاح والعُباب : والأسفلُ يَنْجَرُّ على الأرض وليسَ لها حُجْزةٌ ولا
 نَيْفَقٌ ولا ساقانِ كملحافٍ ولحافٍ ومئزرٍ وإزارٍ والجمع نَطَاقٌ بضمَّتين . وقد
 انتطَقت : لبستَها على وسطها . وانتطَاقَ الرَّجلُ : شدَّ وسطه بمنطَاقه وهو :
 كلُّ ما شدَّدتَ به وسطك كتنطُّقٍ وكذلك المرأةُ . وقولُ عليٍّ رضي الله تعالى عنه :
 منْ يَطُلُّ هَنُّ أبيه هكذا في الصَّحاح وفي بعضِ الأصول : أيَرُّ أبيه ينطَاقُ به أي
 : مَنْ كَثُرَ بَنُو أبيه يتقوَّى بهم . قال الصَّغانيُّ : ضربَ طولَه مثلاً لكثرةِ
 الولدِ والانتطَاق مثلاً للتَّقَوِّي والاعتِضاد . والمعنى : من كَثُرَ إخْوَتُهُ كان
 منهمُ في عزٍّ ومنعةٍ . قال ابنُ برِّي : ومنه قولُ الشاعر :
 فلو شاءَ ربِّي كانَ أيرُّ أبيكمُ ... طويلاً كأيرِّ الحارثِ بنِ سَدُوسِ